ببرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه قال الشيخ سببها
فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء
برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال الا تسد من تلك القروح
قال الطبري رايت بالكوفة حمالا عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار لشعه ترشح بالصديد
وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه
تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد
اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذي بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع
فكره وترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي بيافوخه فانه
يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان
ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهايج وداء الكلب
والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب سبعية في الاخلاق ونظر
حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث و
ايذاء مختلط باستغفاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به
تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر وفسر انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا
قتله كالكلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون
هذا سبب داء الكلب لان السوداء الطبيعية دردي دم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبة
للاستغفاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء يكون سببا للمانيا المطلق وعلامة ان جنونه
سبعي مع فكر وسكوت يمتد مدة لتعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا تهيج بنفسه ولا
بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا

اسكاته



اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا
بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الا
نتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها
لنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ
ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء او الصفراوي
في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منها بعد مراعاة الشرائط
من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم
بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطنجن بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة
شديدة والا فبلحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة
لئلا ترتفع من الثقل بخارات موذية للدماغ ونوع اخر من الماليخوليا يقال له ضبارا وهو لفظ سرياني ومعناه
الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه
مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان
واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا تكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء
الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا
اخذ يبتدي بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه لسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع
في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية ويختلط بالروح فيتخيل في النوم
ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهايلة وتنفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته
مع شدة الحاجة الى النسيم البارد لسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها
من العظم ونسيان لاختلاق التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)